اضطراب اللغة البراغماتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وفق بعض المتغيرات

د. غانا حسن*

(الإيداع: 9 آب 2023، القبول: 3 تشرين الأول2023)

الملخص:

هدف البحث إلى التعرّف إلى اضطراب اللغة البراغماتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وفق بعض المتغيرات (شدة الاضطراب، سنوات التأهيل)، في بعض مراكز التوحد بمدينة دمشق، وقد شملت عينة البحث (36) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ولتحقيق غرض البحث تمّ استخدام مقياس (تشخيص اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إعداد عبدالعزيز الشخص وآخرون 2015) حيث اشتمل المقياس على 5 أبعاد (البداية غير الملائمة للحديث، ضعف التماسك المركزي، اللغة النمطية، قصور استخدام السياق الحواري أثناء الحديث، عدم الألفة أثناء المحادثة)، أما نتائج البحث فقد كانت على النحو الآتي:

1. إن درجة انتشار اضطراب اللغة البراغماتية لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير سنوات التأهيل لصالح الذين عدد سنوات تأهيلهم أقل من 3 سنوات.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير شدة الاضطراب لصالح الأطفال ذوي الدرجة الشديدة أي كلما ارتفعت شدة اضطراب طيف التوحد ارتفعت درجة اضطراب اللغة البراغماتية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب اللغة البراغماتية، اضطراب طيف التوحد

* مدرس في قسم التربية الخاصة – كلية التربية – جامعة دمشق

The pragmatic language disorder among children with autism spectrum disorder according to some variables

Dr. Ghana Hasan*

(Received:9 August 2023, Accepted: 3 October 2023)

Abstract

The research aimed to identify the pragmatic language disorder among children with autism spectrum disorder according to some variables (years of rehabilitation, severity of the disorder), in some autism centers in Damascus. The research sample included (36) children with autism spectrum disorder, and to achieve the purpose of the research was the use of a scale (diagnosis of pragmatic language in children with autism spectrum disorder, prepared by Abdulaziz Al-Shakhes et al. 2015). during the conversation), and the search results were as follows:

1. The degree of prevalence of pragmatic language disorder among the research sample was medium.
2. There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample individuals on the scale according to the variable years of qualification in favor of those whose qualification years are less than 3 years.
3. There are statistically significant differences between the mean scores of the research sample individuals on the scale according to the variable of severity of the disorder in favor of children with a severe degree, i.e. the higher the severity of the autism spectrum disorder, the higher the degree of the pragmatic language disorder.

Key words: Pragmatic Language Disorder, Autism Spectrum Disorder.

*Lecturer, Special Education Department, Faculty of Education, Damascus University

مقدمة البحث:

يعد اضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية واسعة الانتشار، يصيب الأطفال خلال السنوات الأولى من العمر، ويتميز بمجموعة من السمات أبرزها القصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي والخلل في النشاط التخيلي، والضعف في الأنشطة والسلوكات النمطية التكرارية، واضطراب طيف التوحد في ظل هذه الأعراض يشكل إحدى التحديات والإزعاجات للأهل والمعلمين والمحيطين بالطفل، وتنعكس آثاره بشكل مباشر على الطفل، الأمر الذي يؤثر بالتالي على تواصله العام وعلى اكتسابه للغة، إذ تمثل اضطرابات التواصل لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد إحدى أهم الاضطرابات النمائية الأساسية والتي تؤثر سلباً على مظاهر نموه الطبيعي وتفاعله الاجتماعي، فقد ناقش عدد من الباحثين والدارسين مثل والتز (Waltz, 1999)، وروتر (Rutter, 1998) المشكلات الأساسية في التواصل على أنها تشكل العجز الأساسي في اضطراب طيف التوحد، في حين أن المشكلات السلوكية تمثل العناصر الثانوية وأن هذا العجز يمثل الصفة الأكثر ملاحظةً(حسن، 2014، 4)، وتعد اللغة أداة التواصل الرئيسية بين الأفراد وفقاً لما أشارت إليه الجمعية الأمريكية للنطق والسمع واللغة (ASHA)، فاللغة نظام متعدد ديناميكي للرموز التقليدية التي تستخدم في أشكال متنوعة من الفكر والتواصل، كما أن اللغة البشرية المعاصرة تتطور ضمن سياقات تاريخية واجتماعية وثقافية محددة، ويتم وصفها باعتبارها سلوكاً محكوماً بالقواعد من خلال خمسة مكونات وهي: المكون الصوتي (Phonology)، والصرفي (Morphological)، والنحوي (Syntactic)، والدلالي (Semantic)، والبراغماتي (Pragmatic)، ويتم تعليم اللغة واستخدامها من خلال تفاعل العوامل البيولوجية والمعرفية والنفسية والاجتماعية والبيئية (Buckley, 2003, 3). وقد أكد هيلاند وآخرون (Helland, et al, 2014) أن جميع هذه المكونات هي عناصر أساسية في تحقيق التواصل، وأن أي قصور في أي منها قد يسبب مشكلات كثيرة، ولعل أبرزها القصور في الاستخدام الاجتماعي للغة أو ما يسمى اضطراب اللغة البراغماتية Pragmatic Language Disorder (الخطاري، 2022)، ويعرف أدامز (Adams, 2015. 143) اضطراب اللغة البراغماتية (PLD): بأنه نوع من اضطرابات النمو اللغوي، حيث توجد صعوبة غير متكافئة في استخدام اللغة اجتماعياً مقارنة بجوانب بنية اللغة كالقواعد وحصيلة المفردات، ويُظهر الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة البراغماتية مجموعة من معالم ضعف اللغة، وعندما ينتقل هؤلاء الأطفال إلى المراحل المتأخرة من نمو اللغة (في عمر 4 سنوات تقريباً) تصبح الصعوبة في البراغماتية والتواصل الاجتماعي أكثر وضوحاً، وعادةً ما تتداخل بشكل ملحوظ مع الأداء الاجتماعي والقبول بين الناس، ويعد اضطراب اللغة البراغماتية وفقاً لما أشار إليه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس DSM5 من أبرز خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذي يتضمن كيفية استخدام اللغة داخل السياق الاجتماعي وضعف القدرة على تغيير التواصل بما يتناسب مع السياق أو مع احتياجات المستمع، وصعوبات في تتبع قواعد المحادثة، وصعوبة في فهم الإيماءات والمعاني المجازية السياق (APA, 2013)، كما أن القصور الواضح لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مهارات اللغة البراغماتية جذب اهتمام كثير من الباحثين كما هو الحال في دراسة (Brandon, 2011) حيث أكدت أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور واضح في مهارات اللغة البراغماتية والذاكرة قصيرة المدى، وأن قدراتهم النحوية تتفق مع القدرة العقلية العامة لديهم. كذلك أظهرت دراسة كل من بيشوب وبيرد (Bishop& Baird, 2000)، وريندال وآخرون (Reinndal et al 2021)، على أن اضطراب اللغة البراغماتية شائع عند الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بشكل عام وعند ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، وعليه فإن الباحثة تسعى من خلال الدراسة الحالية التعرف على اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفق بعض المتغيرات.

مشكلة البحث: يعاني أطفال اضطراب طيف التوحد من القصور في الاستخدام الاجتماعي للغة أو ما يسمى اللغة البراغماتية، ويشمل هذا القصور مشكلات في التبادل العاطفي والاجتماعي، صعوبات في بدء المحادثات التفاعلية والمحافظة عليها،

عدم الاهتمام بأفكار الآخرين وتجاربهم ومشاعرهم، غياب الجوانب غير اللفظية للغة كحركات الجسد ونظرات العين وإيماءات الوجه، إضافة إلى نقص القدرة على الربط المتماسك للمعلومات أثناء انتقالها للآخرين، ومشكلات في استخدام الضمائر. ومن خلال عمل الباحثة مع الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وجدت أن لديهم ضعفاً واضحاً في الجانب البراغماتي للغة مما يشكل لديهم عائقاً كبيراً في مقدرتهم على التواصل الفعال مع الآخرين، إضافة إلى شكوى الأهالي الدائمة حول عدم قدرة أطفالهم على توظيف ما يمتلكونه من مفردات لغوية في سياقها الاجتماعي الصحيح وعلى عدم التزامهم بقواعد المحادثة، مما يشكل عبئاً إضافياً على أسرهم وعلى المحيطين بهم، وكذلك من خلال إطلاعها ومراجعتها للعديد من الدراسات الأجنبية التي ركزت في الأونة الأخيرة على اللغة البراغماتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد والتي أجمعت على أن أطفال اضطراب طيف التوحد لديهم عجز في مهارات اللغة البراغماتية وأن ذلك يرتبط بمستوى القصور الاجتماعي واضطرابات التواصل لديهم، وأن مشكلات اللغة البراغماتية تحدث غالباً عبر كامل الطيف وفي جميع الفئات العمرية وجميع مستويات القدرة اللغوية (Parsons, et al, 2017- Binns & cardy, 2019- chojinicka & wawer, 2020- Bishop & Baird, 2001)، وبالنظر إلى هذه الاعتبارات وبالإضافة الندرة النسبية للدراسات في مجال اللغة البراغماتية على المستوى المحلي "على حد علم الباحثة"، فقد رأت أن هناك حاجة ملحة لمزيد من الأبحاث والدراسات حول اللغة البراغماتية لدى ذوي اضطراب طيف التوحد وخاصة وأن الدراسات العربية ما تزال قليلةً، لذا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على اضطراب اللغة البراغماتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وفق بعض المتغيرات التي من شأنها أن تعطي صورةً أوضح عن هذا الاضطراب. ومن خلال ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل التالي: **ما الفروق في اضطراب اللغة البراغماتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغيرات (سنوات التأهيل، شدة الاضطراب،).**

أهمية البحث:

1- تسليط الضوء على اضطراب اللغة البراغماتية وتأثيراته السلبية على التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وفق متغير (سنوات التأهيل، شدة الاضطراب).

2- إن التعرف على اضطراب اللغة البراغماتية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وخصائص هذا الاضطراب يُعد خطوة هامة في إيجاد الحلول لذلك.

3- لفت انتباه العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم إلى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب اللغوي لما له من تأثير كبير على التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1- التعرّف إلى درجة انتشار اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال (عينة الدراسة).

2- دراسة الفروق في اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء متغير (سنوات التأهيل، شدة الاضطراب)

سؤال البحث: ما درجة انتشار اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (عينة الدراسة)؟.

فروض البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال اضطراب طيف التوحد على مقياس اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير سنوات التأهيل؟

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال اضطراب طيف التوحد على مقياس اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير شدة الاضطراب؟

حدود البحث:

1. **الحدود البشرية:** تم تطبيق أداة البحث على عينة مكونة من (36) طفلاً وطفلة من أطفال اضطراب طيف التوحد.
2. **الحدود المكانية:** المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "آمال"، ومركز المدى، في محافظة دمشق.
3. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفترة الزمنية 2023/3/5 إلى 2023/3/8 من الفصل الدراسي الثاني من العالم الدراسي 2023/2022.
4. **الحدود الموضوعية:** اضطراب اللغة البراغماتية، أطفال اضطراب طيف التوحد.

مصطلحات البحث:

1–اضطراب اللغة البراغماتية (Pragmatic Language Disorder): قصور في استخدام القواعد التي تضبط عملية استخدام اللغة، كما تتضمن قصوراً في معرفة الطفل بكيفية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية، وكذلك استخدامها في التواصل مع الآخرين، وقصور في مهارات المحادثة وتبادلية الحديث، والاستدلال والتواصل البصري، والوعي بالإشارات غير اللفظية التي قد تؤثر على سياق المحادثة، كما تتضمن الإخفاق في استخدام اللغة بشكل غير صحيح أو بطريقة صحيحة في هذا السياق، لأن الطفل قد يستخدم الكلمات في مواقف أو سياقات لا تناسبها تلك الكلمات أو العبارات، كما تتضمن جوانب القصور التفسير الحرفي للغة واستخدام تعليقات غير ملائمة اجتماعياً، واستخدام لغة نمطية أو خاصة بالطفل نفسه (الشخص وآخرون، 2015). ويُعرف اضطراب اللغة البراغماتية إجرائياً بأنه: القصور في قدرة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد على استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية بهدف التواصل والتفاعل مع الآخرين وفق قواعد المحادثة الفعالة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس اضطراب اللغة البراغماتية المستخدمة في الدراسة الحالية.

2–اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder): عرفته الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA (2013) بأنه أحد الاضطرابات النمائية العصبية، يتميز بالقصور المستمر في التواصل الاجتماعي المتبادل والتفاعل الاجتماعي وذلك في العديد من السياقات بالإضافة إلى وجود أنماطٍ من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة التكرارية المقيدة، وتظهر أعراضه في مرحلة الطفولة المبكرة، وتؤثر في وظائف الحياة اليومية وتحدُّ منها (APA, American Psychiatric Association, 2013, 53).

3–الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (Children With Autism Spectrum Disorder): هم الأطفال المسجلون في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "آمال"، ومركز المدى، الذين تم تشخيصهم وفق المعايير وأساليب التشخيص المعتمدة في المنظمة والمركز والذين تتراوح أعمارهم بين (6–12) سنة.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم اللغة البراغماتية: لكي يتمكن الفرد من العمل بنجاح في المجتمع، يجب ألا يكون قادراً على استخدام اللغة المناسبة فحسب، بل أيضاً على فهم إشارات اللغة الاجتماعية للآخرين، وهذا النوع من الكفاءة اللغوية الاجتماعية يطلق عليه اللغة البراغماتية، التي تشمل الجانب اللفظي، وما وراء اللغة، والجانب غير اللفظي، وهي تجمع بين المعرفة الاجتماعية الخاصة في السياق وبين استخدامها في الكلام (Murza & Nye, 2013)، ويكتسب الطفل قواعد الاستخدام البراغماتي للغة عندما يتعلم متى يتكلم، ومتى يصمت، وكيفية تعديل كلماته لتتناسب مع سياق الموقف، وحتى يحدث ذلك يجب معرفة سعة المعالجة المعرفية للغة لديه من خلال التعرف على القدرة على التخزين والحفظ النشط، ومدى المعالجة أي التمثيلات والخطط المعرفية اللغوية، وتتوقف سعة التخزين والمعالجة على عدة عوامل منها: عمر وذكاء وحالة حواس الطفل والمثيرات البيئية المتوفرة له (الفقي، 2017، 154).

ثانياً: تعريف اضطراب اللغة البراغماتية: عرفته الجمعية الأمريكية النفسية (American Psychiatric Association, 2013, 84) على أنه قصور في الاستخدام الاجتماعي للغة في التواصل، ويتضح هذا القصور في عدم اتباع قواعد اللغة

أثناء المحادثات، وعدم القدرة على اختلاف الحوار مع اختلاف الموقف، ويؤدي هذا القصور في التواصل الاجتماعي إلى قيود في المهارات الاجتماعية، والأداء الأكاديمي والمهني ولا يرجع ذلك للقدرة المعرفية.

ثالثاً: اضطراب طيف التوحد يعتبر اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية الأكثر شيوعا في الوقت الحاضر، والتي يبدأ ظهورها خلال مرحلة الطفولة المبكرة، فالأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور شديد في التفاعل الاجتماعي، والتواصل، لذا فهم يمثلون فئة تتميز عن غيرها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة مما يجعلهم في حاجة إلى إعداد برامج تربوية، وبرامج علاجية مناسبة لهم، وقد تم استبدال مصطلح الاضطرابات النمائية الشاملة بمصطلح اضطراب طيف التوحد والذي تم تعريفه وفق الدليل التشخيصي والإحصائي في الطبعة الخامسة (DSM–V,2013) بأنه اضطراب نمائي عصبي يؤثر في: **1**–التواصل والتفاعل الاجتماعي، **2**–وجود سلوكات نمطية تكرارية ومحدودة، وحدد أربعة أنماط لاضطراب طيف التوحد وهي: اضطراب التوحد، أسبرجر، اضطراب الطفولة التفككي، الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة.

رابعاً: اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد: يتداخل اضطراب اللغة البراغماتية بشكل كبير مع اضطراب طيف التوحد، وتعتبر مشكلات اللغة البراغماتية أحد الأعراض الأساسية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وذُكر في الدليل التشخيصي والإحصائي الطبعة الرابعة (DSM–IV) العديد من أعراض اضطراب اللغة البراغماتية كالقصور الملحوظ في القدرة على بدء أو الحفاظ على المحادثة، الاستخدام النمطي والمتكرر للغة، والقصور الملحوظ في استخدام السلوكات غير اللفظية (Ketelars, 2010).أما في الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي (DSM5) يتمثل التشخيص الأولي لاضطراب طيف التوحد في قصور التواصل الاجتماعي، إضافةً إلى وجود السلوكات النمطية والتكرارية، والاهتمامات، والأنشطة المحدودة، ويتمثل اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الفهم الحرفي للغة، وصعوبات في فهم الإيماءات ولغة الجسد، والتفسيرات الغريبة للانفعالات وصعوبة في فهم النكات، وهذا ما يطلق عليه قصور اللغة البراغماتية الاستقبالية، وتتمثل اللغة البراغماتية في الجانب التعبيري في الاستخدام المحدود لتعبيرات الوجه والإيماءات، والعجز عن تبادل الحديث، والمبادأة الاجتماعية المحدودة مع الآخرين، وعدم القدرة على تنغيم الصوت، وعدم التماسك في الكلام، وخلل في استخدام الضمائر، وكذلك استخدام لغة غير مقبولة اجتماعياً، واللجوء للغة النمطية (APA, 2013, 156). ومما سبق تجد الباحثة أن أطفال اضطراب طيف التوحد يواجهون قصوراً في الاستخدام البراغماتي للغة، مما يترتب على ذلك ضعف القدرة على مشاركة الآخرين في المواقف والمناسبات الاجتماعية، ولا يستطيعون التعبير عن المشاعر الأساسية كالفرح، والحزن، سواء بطريقة تعبيرية لفظية أو إشارية وإيمائية، وبالتالي يؤدي إلى عدم قدرة الطفل على نقل رغباته واحتياجاته للآخرين، وعدم القدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره.

الدراسات السابقة: اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، وقامت بعرضها وترتيبها من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

1–دراسة نوربوري وآخرون (Norbury, et al, 2014) بعنوان: القصور في اللغة البراغماتية واللغة البدائية وتأثيرها على مهارة السرد

Pragmatics Abilities in Narrative Production: A Cross–Disorder Comparison

هدف الدراسة: التحقق من تأثير القصور في اللغة البراغماتية والقصور في اللغة البنائية على مهارة السرد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (25) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و (23) طفلاً من الأطفال الذين يعانون من قصور لغوي تراوحت أعمارهم بين (6–15) سنة.

أدوات الدراسة: مقياس اللغة البراغماتية (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن أداء مجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كان مشابهاً لمجموعة الأطفال الذين يعانون من قصور لغوي على مهارة السرد، كما أشارت إلى أن المجموعتين يعانون من قصور في اللغة البراغماتية.

2–دراسة سليمان وزكي وعثمان (2019) في مصر بعنوان: برنامج مقترح لتحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

هدف الدراسة: إعداد برنامج مقترح لتحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد والتحقق من إمكانية استمرار فاعلية هذا البرنامج بعد انتهائه.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (7) ذكور و(3) إناث (ذوي الأداء الوظيفي المرتفع) تتراوح أعمارهم بين (6–9) سنوات.

أدوات الدراسة: مقياس تشخيص اضطراب طيف التوحد للأطفال، اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن، مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية، مقياس تشخيص التماسك المركزي للأطفال (إعداد الباحثين) والبرنامج التدريبي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (ذوي الأداء الوظيفي المرتفع)

3–دراسة اندريس روكيتا (Andres Roqueta, 2020) بعنوان: اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي وأثره على التواصل الاجتماعي.

A Distinction Between Linguistic and Social Pragmatics Helps the Precise Characterization of Pragmatic Challenges in Children with Autism Spectrum Disorders and Developmental Language Disorder.

هدف الدراسة: مقارنة اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي وأثره على التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، و (20) طفلاً من الأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائي.

أدوات الدراسة: مقياس اضطراب اللغة البراغماتية (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال المصابين باضطراب نمائي يعانون من قصور في اللغة البراغماتية، بينما يواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات استثنائية في أداء مهام التواصل الاجتماعي والتي تنتج بسبب قصورهم في اللغة البراغماتية، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهام اللغة البراغماتية والعمر وذلك لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة النمائي والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

4–دراسة الغافري وعطا الله (2020) في سلطنة عمان بعنوان: فعالية برنامج تدريبي قائم على الاستخدام البراجماتي للغة في تنمية التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى أطفال اضطراب التوحد

هدف الدراسة: التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على الاستخدام البراغماتي للغة في تنمية التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى أطفال اضطراب التوحد.

عينة الدراسة: تكونت من (5) أطفال من أطفال اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين (5–9) سنوات.

أدوات الدراسة: مقياس (الاستخدام البراجماتي للغة، التفاعل الاجتماعي، الثقة بالنفس، البرنامج التدريبي (إعداد الباحثان).

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج على مقياسي التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياسي التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات العربية والأجنبية: تأتي الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة في تسليط الضوء على اضطراب اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد استفادت الباحثة من ذلك في صياغة أهداف البحث وأسئلته، وبناء الإطار النظري والنتائج.

منهج البحث: لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقنَّنة عن الظاهرة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع البحث وعينته:

1- **مجتمع البحث:** اشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع أطفال التوحد في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "آمال"، ومركز المدى، والبالغ عددهم للعام (2022\2023) وهو العام الذي طُبق فيه البحث (60) طفلاً وطفلة.

2- **عينة البحث:** بلغت عينة البحث (36) طفلاً وطفلة من المجتمع الأصلي، ومن مبررات لجوء الباحثة إلى أسلوب العينة العشوائية هو أن عدد أفراد مجتمع الدراسة متجانس بالنسبة للمتغيرات المدروسة. وتم التوصل إلى هذه العينة من خلال اتباع ما يلي:

- تحديد المركز التي سيتم تطبيق الأدوات فيها الجدول رقم(1)

الجدول رقم (1): أسماء المراكز التي تم تطبيق الأدوات فيها

اسم المركز	عدد الأطفال
المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "آمال"	23
مركز المدى	13
العدد الكلي	36

الجدول رقم (2): توزع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث

سنوات التأهيل	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	شدة الاضطراب	العدد	النسبة المئوية
أقل من 3	23	%63.89	12	%33.33	بسيط	14	%38.89
3 فأكثر	13	%36.11	14	%38.89	متوسط	14	%38.89
المجموع	36	%100	10	%27.78	شديد	8	%22.22
			36	%100	المجموع	36	%100

وصف العينة: تراوحت أعمار عينة البحث بين (6-12) عاماً بمتوسط حسابي (8.53) سنة وانحراف معياري (1.84).

أداة البحث: لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة **مقياس تشخيص اللغة البراغماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ملحق"2"). إعداد عبدالعزيز الشخص وآخرون 2015:** يتألف المقياس من (65) عبارة موزعة على (5) أبعاد فرعية، وتتم الإجابة على المقياس من خلال ميزان ثلاثي (لا يحدث مطلقاً، يحدث أحياناً، يحدث دائماً)، تأخذ الدرجات (1، 2، 3) على التوالي، وتتراوح الدرجات على هذا المقياس من (65) إلى (195) درجة، وقام معدو المقياس بإجراء دراسة سيكومترية وأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة صدق وثبات عالية.

الخصائص السيكومترية لمقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية:

أولاً: صدق المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بالطرائق الآتية:

1- صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق وجامعة حماه في قسمي التربية الخاصة والقياس والتقويم (الملحق**1**) لإبداء ملاحظاتهم، وقد اجمع المحكمون على ملائمة المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية وملائمة البنود للأبعاد ومناسبته للبيئة السورية.

2- الصدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (20) من أطفال التوحد خارج عينة البحث الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة للكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.612-0.874) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى الصدق البنائي للمقياس.

3- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي): قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث السيكومترية ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام اختبار مان ويتني لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين، وكانت قيمة **(z)** دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق التمييزي لمقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية.

ثانياً: ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ: تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.802-0.928) وهي تشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.810-0.937)، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية.

اختبار اعتدالية التوزيع: للتحقق من اعتدالية توزع درجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تم استخدام اختبار كولموغروف سميرنوف كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (3): نتائج اختبار كولموغروف سميرنوف لاختبار اعتدالية توزع درجات عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية

القيم	مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية
العدد	**36**
المتوسط الحسابي	**135.94**
الانحراف المعياري	**30.927**
كولموغروف سميرنوف (Z)	.092
القيمة الاحتمالية	.200
القرار	**غير دالة إحصائياً**

يتبين من الجدول السابق أن قيمة اختبار كولموغروف سميرنوف **(z)** غير دالة إحصائياً؛ إذ بلغت (0.092) عند القيمة الاحتمالية (0.200) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى أن توزع درجات أفراد عينة البحث على مقياس

تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تتبع التوزع الاعتدالي (الطبيعي)، وبالتالي سوف تُستخدم الأساليب الإحصائية المعلمية في أثناء الإجابة عن سؤال البحث وفرضياته.

سؤال البحث: ما درجة انتشار اضطراب اللغة البراغماتية لدى أفراد عينة البحث؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية كما يأتي:

الجدول رقم (4): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية

مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	**65**	135.94	30.927

وأعطيت كل درجة من درجات انتشار اضطراب اللغة البراغماتية لدى أفراد عينة البحث نقطة قطع استناداً إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على النحو الآتي: (درجة الانتشار المرتفعة= المتوسط الحسابي+الانحراف المعياري)، و(درجة الانتشار المنخفضة= المتوسط الحسابي–الانحراف المعياري)، وما بينهما درجة الانتشار المتوسطة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): نقاط القطع لمقياس اضطراب اللغة البراغماتية والقيم الموافقة لها

درجة انتشار اضطراب اللغة البراغماتية	الدرجة الكلية
مرتفعة	167 فأعلى
متوسطة	166-106
منخفضة	105 فأقل

واستناداً إلى نتائج الجدول السابق تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية كما يأتي:

الجدول رقم (6): عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات اضطراب اللغة البراغماتية

مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية	القيم	درجة انتشار اضطراب اللغة البراغماتية		
		منخفضة	متوسطة	مرتفعة
الدرجة الكلية	**التكرار**	**9**	**18**	**9**
	النسبة المئوية	**%25**	**%50**	**%25**

يلاحظ من الجدول السابق: أن درجة انتشار اضطراب اللغة البراغماتية لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (50%)، بينما بلغت نسبة الأفراد ذوي درجة الانتشار المنخفضة والمرتفعة لاضطراب اللغة البراغماتية (25%) بالتساوي.

ويوضح المخطط البياني الآتي مستويات اضطراب اللغة البراغماتية لدى أفراد عينة البحث:

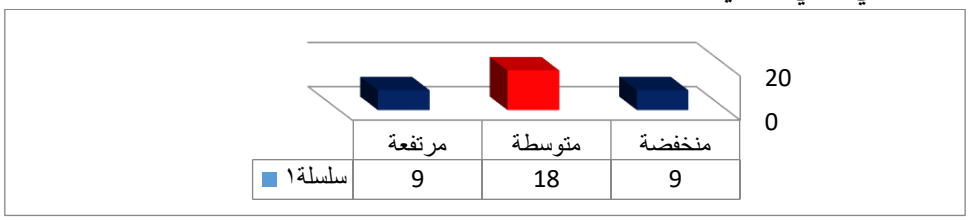

المخطط البياني (1) درجات انتشار اضطراب اللغة البراغماتية لدى أفراد عينة البحث

ومن خلال ماسبق أظهرت النتائج أن اضطراب اللغة البراغماتية كان موجوداً لدى أفراد العينة بدرجات متفاوتة تراوحت بين الدرجة المنخفضة والدرجة الشديدة مروراً بالدرجة المتوسطة التي حصلت على النسبة الأعلى مما يؤكد على أن أطفال اضطراب طيف التوحد لديهم قصور واضح في مهارات اللغة البراغماتية وأن هذا القصور يتفاوت تبعاً لشدة الاضطراب، وقد أظهرت دراسة كل من بيشوب وبيرد (Bishop & Buird, 2000)، ودراسة أندريس روكيتا (Andres Roqueta, 2020)،

ودراسة جيرت وآخرون (Geurts et al, 2004)، ودراسة نوربوري وآخرون (Norbury et al, 2014) أن اضطراب اللغة البراغماتية شائع عند الأفراد ذوي الاضطرابات النمائية العصبية بشكل عام وعند ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير سنوات التأهيل: للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T-Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (7): نتائج اختبار (T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير سنوات التأهيل

الأبعاد الفرعية	سنوات التأهيل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
البداية غير الملائمة للحديث	أقل من 3	23	26.04	5.094	3.477	34	.001	دال إحصائياً
	3 فأكثر	13	20.23	4.265				
ضعف التماسك المركزي	أقل من 3	23	36.43	6.014	3.944	34	.000	دال إحصائياً
	3 فأكثر	13	28.00	6.429				
اللغة النمطية	أقل من 3	23	20.26	3.633	3.366	34	.002	دال إحصائياً
	3 فأكثر	13	16.00	3.674				
قصور استخدام السياق الحواري	أقل من 3	23	35.13	6.724	3.450	34	.002	دال إحصائياً
	3 فأكثر	13	27.38	5.980				
عدم الألفة أثناء المحادثة	أقل من 3	23	30.13	6.167	3.529	34	.001	دال إحصائياً
	3 فأكثر	13	23.00	5.132				
الدرجة الكلية	أقل من 3	23	148.00	27.421	3.605	34	.001	دال إحصائياً
	3 فأكثر	13	114.62	25.293				

يتضح من الجدول (7) أن قيمة (ت) بلغت على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية (3.477، 3.944، 3.366، 3.450، 3.529، 3.605) عند القيم الاحتمالية (0.001، 0.000، 0.002، 0.002، 0.001، 0.001) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي: ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير سنوات التأهيل، والفروق لصالح أطفال التوحد الذين عدد سنوات تأهيلهم (أقل من 3 سنوات) ذوي المتوسط الحسابي الأكبر. وهذه النتائج تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير سنوات التأهيل، وقد كانت الفروق لصالح الأطفال الذين عدد سنوات تأهيلهم أقل من 3 سنوات، أي أن الأطفال ذوو سنوات التأهيل الأقل من 3 سنوات وفق الدراسة الحالية تكون درجة اضطراب اللغة البراغماتية لديهم أعلى من الأطفال ذوو سنوات التأهيل الأكثر من 3 سنوات، وهذه نتيجة منطقية إلى حد كبير، فالتدخل المبكر وإخضاع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد للتأهيل والتدريب في أعمار مبكرة والمتابعة واستمرارية التدريب يُحسن بشكل كبير من مهارات اللغة البراغماتية، خاصة وأن جميع البرامج التي تقدم لأطفال اضطراب طيف التوحد تركز على الجوانب التواصلية واللغوية مثل دراسة سليمان وآخرون (2019)، ودراسة أندريس وروكيتا (Andres 0 Roqueta, 202، ودراسة الغافري وعطا الله (2020)، إضافة إلى وجود أخصائي تقويم كلام ولغة كعضو أساسي في

الفريق العامل مع ذوي طيف التوحد سواءً بالتقييم أو بالتدريب والتأهيل مما ينعكس بشكل كبير على تحسن الجانب اللغوي لديهم بما فيه مهارات اللغة البراغماتية. ويوضح المخطط البياني الآتي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير سنوات التأهيل:

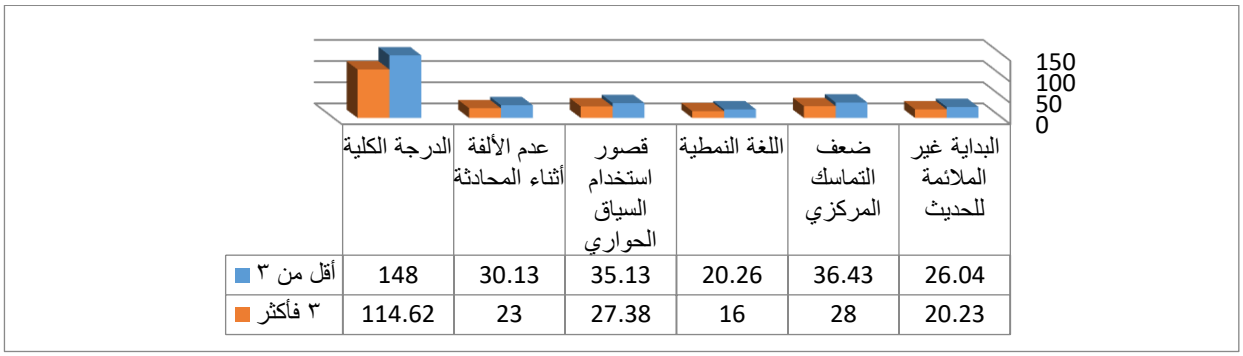

	الدرجة الكلية	عدم الألفة أثناء المحادثة	قصور استخدام السياق الحواري	اللغة النمطية	ضعف التماسك المركزي	البداية غير الملائمة للحديث
أقل من ٣	148	30.13	35.13	20.26	36.43	26.04
٣ فأكثر	114.62	23	27.38	16	28	20.23

المخطط البياني (2) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير سنوات التأهيل

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير شدة اضطراب التوحد: للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير شدة اضطراب التوحد، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (8) : الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير شدة اضطراب التوحد

الأبعاد الفرعية	شدة اضطراب التوحد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
البداية غير الملائمة للحديث	بسيط	14	18.29	2.525	.675
	متوسط	14	25.43	2.377	.635
	شديد	8	31.25	1.035	.366
	المجموع	**36**	23.94	5.529	.921
ضعف التماسك المركزي	بسيط	14	26.14	4.222	1.128
	متوسط	14	35.07	2.702	.722
	شديد	8	43.13	1.808	.639
	المجموع	**36**	33.39	7.334	1.222
اللغة النمطية	بسيط	14	14.36	2.437	.651
	متوسط	14	20.36	1.646	.440
	شديد	8	23.50	.756	.267
	المجموع	**36**	18.72	4.151	.692
قصور استخدام السياق الحواري	بسيط	14	24.93	3.626	.969
	متوسط	14	33.93	2.759	.737
	شديد	8	42.50	1.773	.627
	المجموع	**36**	32.33	7.410	1.235
عدم الألفة أثناء المحادثة	بسيط	14	20.86	3.207	.857
	متوسط	14	29.00	2.717	.726
	شديد	8	36.75	1.282	.453
	المجموع	**36**	27.56	6.708	1.118
الدرجة الكلية	بسيط	14	104.57	15.575	4.163
	متوسط	14	143.79	12.084	3.230
	شديد	8	177.13	5.566	1.968
	المجموع	**36**	135.94	30.927	5.154

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير شدة اضطراب التوحد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**)، كما يوضح الجدول (9):

الجدول رقم (9): نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعاً لمتغير شدة اضطراب التوحد

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	القيمة الاحتمالية	القرار
البداية غير الملائمة للحديث	بين المجموعات	906.103	2	453.052	91.282	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	163.786	33	4.963			
	المجموع	1069.889	35				
ضعف التماسك المركزي	بين المجموعات	1533.038	2	766.519	72.371	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	349.518	33	10.591			
	المجموع	1882.556	35				
اللغة النمطية	بين المجموعات	486.794	2	243.397	68.987	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	116.429	33	3.528			
	المجموع	603.222	35				
قصور استخدام السياق الحواري	بين المجموعات	1630.143	2	815.071	92.159	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	291.857	33	8.844			
	المجموع	1922.000	35				
عدم الألفة أثناء المحادثة	بين المجموعات	1333.675	2	666.837	91.229	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	241.214	33	7.310			
	المجموع	1574.889	35				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	28207.228	2	14103.614	88.337	.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	5268.661	33	159.656			
	المجموع	33475.889	35				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة **(f)** دالة إحصائياً بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي: ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير شدة اضطراب التوحد، وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي: **الجدول رقم (10) :نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعات تبعاً لمتغير شدة اضطراب التوحد**

الأبعاد الفرعية	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية	القرار
البداية غير الملائمة للحديث	2.909	2	33	.069	متجانسة
ضعف التماسك المركزي	2.755	2	33	.078	متجانسة
اللغة النمطية	2.915	2	33	.066	متجانسة
قصور استخدام السياق الحواري	2.993	2	33	.064	متجانسة
عدم الألفة أثناء المحادثة	2.754	2	33	.078	متجانسة
الدرجة الكلية	2.805	2	33	.070	متجانسة

يتبين من الجدول السابق أن العينات متجانسة؛ وكانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعاً لمتغير شدة اضطراب التوحد ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تمّ استخدام اختبار شيفيه (**Scheffe**) بالنسبة للعينات المتجانسة كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (11) : نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية

الأبعاد الفرعية	شدة اضطراب التوحد		فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	القرار
البداية غير الملائمة للحديث	بسيط	متوسط	-7.143-*	.842	.000	دال
		شديد	-12.964-*	.987	.000	دال
	متوسط	شديد	-5.821-*	.987	.000	دال
ضعف التماسك المركزي	بسيط	متوسط	-8.929-*	1.230	.000	دال
		شديد	-16.982-*	1.442	.000	دال
	متوسط	شديد	-8.054-*	1.442	.000	دال
اللغة النمطية	بسيط	متوسط	-6.000-*	.710	.000	دال
		شديد	-9.143-*	.832	.000	دال
	متوسط	شديد	-3.143-*	.832	.000	دال
قصور استخدام السياق الحواري	بسيط	متوسط	-9.000-*	1.124	.000	دال
		شديد	-17.571-*	1.318	.000	دال
	متوسط	شديد	8.571*	1.318	.000	دال
عدم الألفة أثناء المحادثة	بسيط	متوسط	-8.143-*	1.022	.000	دال
		شديد	-15.893-*	1.198	.000	دال
	متوسط	شديد	-7.750-*	1.198	.000	دال
الدرجة الكلية	بسيط	متوسط	-39.214-*	4.776	.000	دال
		شديد	-72.554-*	5.600	.000	دال
	متوسط	شديد	-33.339-*	5.600	.000	دال

يلاحظ من الجدول السابق: وجود فروق بين المتوسطات الحسابية درجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير شدة اضطراب التوحد بين: 1- أطفال التوحد ذوي شدة اضطراب التوحد (شديد) وأطفال التوحد ذوي شدة اضطراب التوحد (بسيط، ومتوسط) لصالح أطفال التوحد ذوي شدة اضطراب التوحد (شديد). 2- أطفال التوحد ذوي شدة اضطراب التوحد (متوسط) وأطفال التوحد ذوي شدة اضطراب التوحد (بسيط) لصالح أطفال التوحد ذوي شدة اضطراب التوحد (متوسط)، أي كلما ارتفعت شدة اضطراب التوحد ارتفعت درجة اضطراب اللغة البراغماتية لدى أفراد عينة البحث، وهذه النتائج تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة عينة البحث على مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراغماتية تبعاً لمتغير شدة الاضطراب وكانت الفروق لصالح الأطفال ذوي شدة الاضطراب الشديدة مقارنة بالأطفال ذوي شدة الاضطراب البسيط والمتوسط، ولصالح الأطفال ذوي شدة الاضطراب المتوسط مقارنة بالأطفال ذوي شدة الاضطراب البسيط، وتفسر الباحثة هذه النتيجة باعتبار أن العجز في التواصل يمثل العرض الأكثر ملاحظةً لدى أطفال طيف التوحد، وأن اتساع طيف التوحد يملي علينا مدىً كبيراً من الصعوبات في مجال التواصل، أي أن درجات الصعوبات التواصلية بما فيها الصعوبات في الجانب البراغماتي تتناسب طرداً مع شدة الاضطراب،

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة جيرتس وآخرون (Geurts et al, 2004) بأن أطفال اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور في مهارات اللغة البراغماتية تتفاوت في شدتها حسب شدة الاضطراب لديهم.

التوصيات:

1- إعداد برامج تدريبية للأطفال ذوي اضطراب اللغة البراغماتية في تنمية المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لديهم.

2- عقد دورات تدريبية وندوات للأسر وللمعلمين لتعريفهم باضطراب اللغة البراغماتية وأهم الفنيات التدريبية المستخدمة لتحسينها لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

3- إجراء المزيد من الدراسات حول اضطراب اللغة البراغماتية وعلاقتها باضطراب طيف التوحد والتشخيص فارقي بينهما.

المراجع:

- حسن، غانا (2014). ***فاعلية استخدام إستراتيجيات بصرية في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد وأثر ذلك على التفاعل الاجتماعي لديهم.*** إطروحة دكتوراه، جامعة دمشق.
- الخطاري، محمد حسين. (2022). ***اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، نقص الانتباه والنشاط الزائد، والتشخيص المزدوج.*** بحث مقدم لمؤتمر "استشراف المستقبل لمتطلبات تأهيل وتعليم ذوي الإعاقات المتعددة والإعاقة السمعبصرية في ضوء أهداف التنمية المستدامة 2030"، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.
- سليمان، عبد الرحمن سيد، زكي، دعاء محمود، عثمان، ندا طه عبد المحسن. (2019). ***برنامج مقترح لتحسين مهام نظرية التماسك المركزي وعلاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.*** مجلة الإرشاد النفسي، العدد57، الجزء2، ص ص 256-309.
- الشخص، عبدالعزيز، طنطاوي، محمود، خيري، رضا. (2015). ***مقياس اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال.*** *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، العدد39، الجزء4.
- الغافري، هاشل بن سعد، عطا الله، محمد إبراهيم. (2020). ***فعالية برنامج تدريبي قائم على الاستخدام البراجماتي للغة في تنمية التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى أطفال اضطراب التوحد.*** *مجلة التربية*، العدد188، الجزء4، ص ص 198-234.
- الفقي، آمال إبراهيم. (2017). ***فعالية التدريب بالمحاولات المنفصلة في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى عينة من أطفال الأوتيزم.*** *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 27 (97)، ص ص 149-180.
- Adams, C. (2015). **Practitioner review: The assessment of language pragmatics**. *Journal of child psychology and psychiatry*, *43*(8), 973-987.
- American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (5th ed). Washington**, DC: American Psychiatric Association.
- Andres-Roqueta C., & Katsos, N. (2020). **A Distinction Between Linguistic and Social Pragmatics Helps the Precise Characterization of Pragmatic Challenges in Children with Autism Spectrum Disorders and Developmental Language Disorder**. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 63(5), 1494-1508.*
- Binns, A. & Cardy, J. (2019). **Developmental Social Pragmatic Interventions for Preschoolers with Autism Spectrum Disorder: Asystematic Review**. *Autism & Developmental Language Impairments, 4(1), 1-18.*

- Bishop, D., Norbury, C. (2000). **Exptoring the Bordorlands of Autistic Disorder and Specific language Impairment: Astay using Standardiscd Diagnostic in Struments**. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 43(2), 912-929.
- Brandon M. K. (2011). **Investigations of Attention in Autism Spectrum Disorder**. New Ideas in Psychology 19, 49-75.
- Chojnicka I. & Wawer A. (2020). **Social Language in Autism Spectrum Disorder: A Computational Analysis of Sentiment and Linguistic Abstraction**. *Plos One.; 15(3), 1-16.*
- Geurts, H. M., Verté, S., Oosterlaan, J., Roeyers, H., Hartman, C. A., Mulder, E. J., ... & Sergeant, J. A. (2004). **Can the Children's Communication Checklist differentiate between children with autism, children with ADHD, and normal controls***?. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 45(8), 1437-1453.*
- Helland, W., Lundervold, A., Heimann, M. & Posserud, M. (2014). **Stable association between behavioral problems and language impairments across childhood – The importance of pragmatic language problems**. *Research in Developmental Disabilities, 35*(5). 943-951.
- Ketelaars, Mieke. Pauline (2010). **The Nature of Pragmatic Language Impairment**. Veenendaal. Sint Marie
- Murza, K,. A & Nye, C (2013). **Pragmatic Language Intervention for Adults with Asperger Syndrome or High- Functioning Autism: A Feasibility Study**. *Contemporary Issues in Communication Science & Disorders, 40.*
- Norbury, Courtenay Frazier, Gemmell, Tracey & Paul, Rhea. (2014). **Pragmatics Abilities in Narrative Production: A Cross-Disorder Comparison**. *Journal of Child Language, Vol. 41, No. 3, PP 485-510.*
- Parsons. L., Cordier. R., Munro. N., Joosten. A., Speyer. R. (2017). **A Systematic Review of Pragmatic Language Interventions for Children with Autism Spectrum Disorder**. Plos One.; 12(4), 1-37.
- Relndal, L., Nxrland, T., Weidl, B., Lydersen, S., Andreassch, O, & Sund, A. (2021). **Struclural and Pragmatic Language Impairment in Children cvaluatd for Autism Spectrum Disorder (ASD). Journal of Autism and Developmental Disorders**. Advance onlin Puldication, doi. Org /15.
- Simmons, E., Paul, R., & Volkmar, F. (2014). **Assessing pragmatic language in autism spectrum disorder: the Yale in vivo pragmatic protocol**. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, *57* (6), 2162-2173.